

زاد المسير في علم التفسير

وحميد ومحبوب عن أبي عمرو قال الزجاج والقراءة صاد بتسكين الدال لأنها من حروف التهجي وقد قرئت بالفتح وبالكسر فمن فتحها فعلى ضربين أحدهما لالتقاء الساكنين والثاني على معنى أتل صاد ويكون صاد اسما للسورة لا ينصرف ومن كسر فعلى ضربين أحدهما لالتقاء الساكنين أيضا والثاني على معنى صاد القرآن بعملك من قولك صادى يصادى إذا قابل وعادل يقال صاديته إذا قابلته .

قوله تعالى ذي الذكر في المراد بالذكر ثلاثة أقوال أحدها أنه الشرف قاله ابن عباس وسعيد بن جبير والسدي والثاني البيان قاله قتادة والثالث التذكير قاله الضحاك . فإن قيل أين جواب القسم بقوله ص والقرآن ذي الذكر . فعنه خمسة أجوبة .

أحدها أن ص جواب لقوله والقرآن ف ص في معناها كقولك وجب وا نزل وا حق وا قاله الفراء وثعلب